ثم حكى سبحانه عن هؤلاء ما كانوا عليه من التكذيب والاستهزاء فقال : 47 - { ويستعجلونك بالعذاب } لأنهم كانوا منكرين لمجيئه أشد إنكار فاستعجالهم له هو على طريقة الاستهزاء والسخرية وكأنهم كانوا يقولون ذلك عند سماعهم لما تقوله الأنبياء عن ا سبحانه من الوعد منه D بوقوعه عليهم وحلوله بهم ولهذا قال : { ولن يخلف ا وعده } قال الفراء : في هذه الآية وعيد لهم بالعذاب في الدنيا والآخرة وذكر الزجاج وجها آخر فقال : أعلم أن ا لا يفوته شيء وإن يوما عنده وألف سنة في قدرته واحد ولا فرق بين وقوع ما يستعجلونه به من العذاب وتأخره في القدرة إلا أن ا تفضل بالإمهال انتهى ومحل جملة : ولن يخلف ا وعده النصب على الحال : أي والحال أنه لا يخلف وعده أبدا وقد سبق الوعد فلا بد من مجيئه حتما أو هي اعتراضية مبينة لما قبلها وعلى الأول تكون جملة { وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون } مستأنفة وعلى الثاني تكون معطوفة على الجملة التي قبلها مسوقة لبيان حالهم في الاستعجال وخطابهم في ذلك ببيان كما حلمه لكون المدة القصيرة عنده كالمدة الطويلة عندهم كما في قوله : { إنهم يرونه بعيدا * ونراه قريبا } قال الفراء : هذا وعيد لهم بامتداد عذابهم في الآخرة : أي يوم من أيام عذابهم في الآخرة كألف سنة وقيل المعنى : وإن يوما من الخوف والشدة في الآخرة كألف سنة من سني الدنيا فيها خوف وشدة وكذلك يوم النعيم قياسا قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي { ما يعبدون } بالتحتية واختار هذه القراءة أبو عبيد لقوله : { ويستعجلونك } وقرأ الباقون بالفوقية على الخطاب واختارها أبو حاتم